العمال العرب في احد مصانع «حولون» :

اذا كان القاضي غريمك فلمن تشكو ؟!

يعمل اكثر من ٥٠ عاملا عربيا من الضفة والقطاع في مصنع لطلي المعادن والمنتجات في مدينة "حولون" باجور لا تزيد قيمتها على ١٠ شيكلات لليوم الواحد، في حين ان العمال غير العرب يتقاضون اجورا اكبر من ذلك بكثير، وبضمانات قانونية لا تجرؤ ادارة المصنع على المساس بها، اما العمال العرب، فان هذه الضمانات لا تشملهم باي حال .

تحدث عدد من العمال "للطليعة" عن ظروف عملهم المزرية ، وننشر هنا "حكايات المتاعب" — كما يقول العمال — لعلها تسهم في الكشف عن بعض "القوانين غير المعلنة" التي ينهش بمقتضاها لحم العمال العرب ليل نهار .

ونود الاشارة ، الى اننا ننشر هذه الحكايات على لسان العمال انفسهم .

يقول العمال : نعمل في اليوم في ساعات مرهقة (مقابل عشرة شيكلات لليوم الواحد) وبالنسبة للعلاوات العائلية (اتعاب ، اجازات مرضية اصابات..الخ) ، فنحن نحرم منها . ويحدث كثيرا ان يصاب العامل العربي ، ولا يتلقى اي تعويضات مهما كان حجم الاصابة ويلجأ العمال الى ان ادارة المصنع رغم التجارب الكثيرة ، تدعي ان عمالها العرب مؤمنين صحيا . ولكن اصابات العمل المتكررة ، تفضح هذا الزعم .

ويعاني العمال من عمليات الطرد التعسفي دون مبررات ، وتعمد ادارة المصنع الى تلفيق التهم لهم، اقلها "السرقة" وبعد كل تهمة يطرد عدد من العمال دون اية تعويضات ، حتى وان كان بعضهم امضى في العمل سنوات طويلة .

ويضيف العمال : في العام الماضي ، توفي احد العمال العرب من مدينة نابلس ، بعد سقوط كتلة من الحديد على راسه اثناء العمل . حيث رفضت ادارة المصنع دفع اية تعويضات لاسرته ، وبررت ذلك بان العامل اصيب خارج المصنع ، واستعانت بعدد من العمال غير العرب ، ادلوا بشهادات مزيفة تبرئ المصنع من دفع تعويضات للعامل المذكور .

ويشير العمال الى ان الادارة تتصرف حيال عمليات الاحتجاج على ظروف العمل ، بالطرد الفوري للعمال المحتجين ، ويضيفون : هذا هو حالنا والشكوى لادارة المصنع لا تجدي .. فهي غريمنا .

هذا ويعتزم العمال تشكيل لجنة تتحدث باسمهم مع ادارة المصنع وتوحد جهودهم لتخفيف معاناتهم .

الى أمام .. الى امام !

حاق ٤٠ عاملا من قرية بني نعيم، يعملون في مسلخ "عوف بورشلايم" للدواجن في بيت شيمش . زيادة شيكل واحد على قيمة اجرهم اليومي في المسلخ، وتحسين ظروف العمل لعشرة من زملائهم، ويأمل العمال الذين اخبرونا بانهم سيشرون في المطالبة بتحسين ظروف عملهم بشكل جماعي، بانهم سيحصلون من خلال لجنتهم العمالية على حقوق اضافية مهضومة .

ويعتبر العمال، ان الزيادة التي حققوها، على ضآلتها ، تشكل مؤشرا هاما، وهو ان التضامن ، وتشكيل لجان تمثلهم لدى اصحاب العمل، كفيلان بوقف الاعتداءات المستمرة على حقوقهم وتحقيق مكاسب جديدة في شروط العمل .

المتاعب التي تواجهها الزراعة تستوجب الوقوف الى جانب فلاحينا

الامطار الغزيرة المبكرة لهذا الموسم الزراعي، ليست حلا لجميع المشاكل الزراعية التي يواجهها الفلاح الفلسطيني في المناطق المحتلة .

لقد اعرب عشرات الفلاحين عن جزء هام من مشاكلهم ، واحد هذه المشاكل اصابة بعض اشجار الزيتون بامراض تهدد حقول كاملة بالموت ، ومزارع اخر تحدث عن غياب المعلومات العلمية عن تسميد الارض الشجرية، وتسميد الحبوب .

واحد المزارعين يدعى "ابو احمد" ، تحدث عن مرض جرب التين "المن" الذي حرمه من الاستفادة من قطعة ارض مشجرة بالتين مساحتها ٢٠ دونما .

هذه بعض المشاكل التي يعاني منها الفلاح الفلسطيني، ورغم جودة الامطار التي تبشر بموسم زراعي جيد، الا ان هذه المشاكل تستدعي وقفة جدية الى جانب الفلاح لتجاوز اخطرها .

ونظرا للخلل المتعمد الذي تعاني منه دوائر الزراعة الرسمية ، ولبيروقراطية الجمعيات التعاونية الزراعية ، فان واجبا كبيرا يقع على عاتق المؤسسات الجماهيرية والمؤسسات الوطنية الفاعلة في الارض المحتلة .

وللبحث عن اجابات على اسئلة الفلاحين ، قال احد اعضاء لجنة الاغاثة الزراعية الفلسطينية، ان لجان الاغاثة قامت بالتنسيق مع اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، للتعاون في المساهمة لحل جزء من هذه المشاكل .

وقد بدأ هذا التعاون فعلا، بتنظيم لقاءات مع الفلاحين في القرى، لارشادهم في كيفية استعمال السماد واختيار النوع المناسب للتربة المعينة، لارشادهم حول مسالة تقليم الاشجار ومواعيدها ، وسيشمل هذا العمل توفير ماكينات آلية للتقليم وسيقوم المتطوعون من اطر تطوعية واهالي القرى بتشكيل اطر محلية ، لتدير وترعى وتنظم شراء السماد باسعار مخفضة وعملية التقليم .

وعن الامراض المنتشرة واخطرها التي تصيب الاشجار في المناطق المحتلة، قال عضو الاغاثة : "اننا ننظم زيارات ميدانية في القرى ومشاهدات، ونقوم بالارشادات وكذلك بتدريب الفلاحين على استعمال الدواء ورش الاشجار المصابة بفصوصها الزيتون " . "وبخصوص مرض التين، فقد تم وضع دراسة، ونامل ان نبدأ في اوائل شهر شباط بالتعاون مع لجان العمل التطوعي بشن حملة رش مبدئيا في اوائل شهر شباط، ونامل ان تشمل الحملة الـ ٢٦ الف دونم المزروعة بالتين في الضفة الغربية " .

هذا ، وعلمت "الطليعة" ، ان لجان العمل التطوعي بدأت في تسجيل المزارعين الراغبين في شراء السماد، وسيتم تزويدهم به باسعار مخفضة .

— محرم البرغوثي —

مساكن حقيرة للعمال العرب في فندق «ذي خمسة نجوم»

"نحن نشعر انهم يعاملوننا كالحيوانات .. وحتى اسوا منها" بهذه الكلمات وصف احد العمال العرب العاملين في فندق "رمادا" في "تل ابيب" ، الظروف التي يعيشون فيها والمعاملة التي يتلقونها ، لمراسل صحيفة "جيروزالم بوست" الاسرائيلية ، التي اجرت تحقيقا حول هذا الموضوع .

اما ادارة الفندق فقد ادعت امام مراسل الصحيفة انها توفر للعمال "مساكن تليق بالملوك" !

وسنحاول فيما يلي ، تلخيص ظروف العمال العرب هذه ، كما شاهدها ، بنفسه ، مراسل "الجيروزالم بوست" ، التي لا يمكن اتهامها بالانحياز للعمال العرب . والان ما هي "ظروف الملوك" في فنادق النجوم الخمسة ؟

يعمل في فندق "رمادا" ٢٨٠ عاملا ، ٣٠ منهم من المناطق المحتلة من بينهم خريجو جامعات ، وكذلك شبان ممن يتسربون من المدارس الابتدائية ، وقد خشي جميع الذين اجريت المقابلات معهم كشف اسمائهم "ينام العمال من المناطق المحتلة في غرفة تحت الارض ، تقع بجوار حفرة النفايات التابعة للفندق ، مساحة الغرفة خمسة عشر مترا مربعا ، وبها اثنا عشر سريرا مركبا (طابقين) مثبتة في الجدران ومصنوعة من المعدن في الغرفة شباك واحد ، يطل على النفق الارضي وساحة السيارات التابعين للفندق" .

"يشكو العمال العرب من الرائحة النتنة للنفايات وضجيج السيارات المارة ودخانها ، وكذلك لعلعة جهاز التهوية" .

و"بالاضافة الى هذه الغرفة ، تحتفظ ادارة الفندق بشقتين في شارع "هاراف كوك" في المدينة ، حيث ينام خمسة عمال في كل غرفة من الشقتين . واعتمادا على اقوال العمال فانهم ينامون بالتناوب" !

ويضيف تقرير الصحيفة ، ان المئات — ويحتمل الالاف — من العمال العرب ، الذين تستخدمهم المطاعم في تل ابيب يواجهون مصاعب في السكن ، نتيجة رفض اصحاب العقارات الاسرائيليين تاجير الشقق للعرب . وكذلك لارتفاع اجور هذه الشقق .

واعتمادا على اقوال رجل امن سابق في فندق اخر ذي خمسة نجوم فان العمال العرب يحشرون في غرفة صغيرة في ذلك الفندق ، مغلقة من الخارج طيلة الليل .

وقبل عدة سنوات اندلعت النيران في احد البيوت التي كان يقيم فيها العمال العرب .واحترق العديدون منهم حتى الموت . وفي ذلك الوقت وعدت السلطات البلدية والبوليس بحل هذه المشكلة .

والان هناك امثلة اخرى على ظروف نوم العمال العرب في عدة فنادق .

فندق دبلومات :

ينام عشرون عاملا في شقة من ثلاث غرف تقع في شارع "دانيال" قرب سوق الكرمل .

فندق بلازا :

يشترك ٢٠ عاملا في شقة من ثلاث غرف تقع في شارع "غوردون" حيث ينام العمال بالتناوب .

استغلال متعدد الأوجه

من المعروف ان عمال المناطق المحتلة يجب ان يعملوا بموجب تصاريح يستصدرها مشغلوهم ، ولكن هنالك الاف ممن يعملون دون تصاريح كهذه ، مما يعرضهم لاضطهاد مضاعف ويمنعهم من اية حماية نقابية او الاستفادة من اية ضمانات صحية او ضد اصابات العمل ..الخ وفي حال اكتشاف البوليس مثل هؤلاء العمال فانهم يحاكمون بالسجن شهرا او شهرين .

رأي الدوائر الرسمية

استنادا الى صحيفة "جيروزالم بوست" ، فان رئيس بلدية "تل ابيب "شلومو لاهط" يعارض ، من حيث المبدأ ، تشغيل سكان المناطق المحتلة في تل ابيب ، لان ذلك ، حسب رايه ، "يؤدي الى انحلال المجتمع الاسرائيلي" .

ولكن الاجابة على هذا الحل ترد ضمنا ، على لسان مدير فندق "رمادا" ، "منير شوحام" الذي يقول :" من الصعب العثور على يهود مستعدين للعمل في الخدمة المنزلية " !

من هو مجلس النساء ؟!

تعمل "موكين صادقا" نائبة رئيس المجلس النسائي لجمهورية قرغيزيا السوفييتية خياطة ولها ثلاثة اطفال .. تقول موكين :" يستند عمل المجلس النسائي الجمهوري على المنظمات النسائية العديدة الموجودة في كل مصنع او معمل كبير تعمل فيه النساء وفي المزارع التعاونية وفي المؤسسات التعلمية والعلمية . ويتيح هذا لنا في الاطلاع على المشاكل التي تواجهها النساء في الجمهورية والرد عليها في حينها .في السنوات الاخيرة ، اصبحت مشكلة متعلقة بالعمل المزدوج للمراة في العمل وفي البيت مشكلة حادة . وقد اظهرت دراسات اجتماعية ان حوالي ٧٠ بالمئة من النساء في قرغيزيا يعملن . ويزداد عدد النساء الراغبات في الاشتراك في الانتاج من سنة الى اخرى . ومن الطبيعي انه لا تكفي حاليا رياض الاطفال ودور الحضانة التي تسهل حل المشكلة . وقد ظهر في مجتمعنا المزيد من الامكانيات لزيادة التسهيلات التي تمنح للامهات العاملات زيادة كبيرة . وقد اصدرت الحكومة عددا من القرارات بهذا الصدد وننتفع بها على نطاق واسع وبموجبها يرافق الكثير من الامهات على اسبوع من العمل او عمل غير كامل او يعملن في تلك الايام التي ترضيهن وتتمتع بشعبية واسعة خاصة الاشغال التي يمكن للمراة مزاولتها في البيت ولا شك ان كل هذا ، يتسبب في هموم اضافية للادارة . ومن واجب مجلسنا النسائي حل المسائل بما يرضي الطرفين .

العمال في العالم

٦٠٠ مندوب في المؤتمر الاول لعمال المناجم البولنديين

انعقد المؤتمر الاول لاتحاد نقابات عمال مناجم بولندا ، اشترك في المؤتمر ٦٠٠ مندوب يمثلون ٤٥٠ الف عضو للحركة النقابية المنظمة لعمال مناجم بولندا.

وتم في المؤتمر التصديق على برنامج نشاط الاتحاد لفترة اربع سنوات . وينص البرنامج على اجراءات دقيقة لتنشيط مشاركة النقابات في الحياة الاجتماعية والاقتصادية . ولتحسين ظروف عمل وحياة عمال المناجم .

وقد جاء المؤتمر شهادة بليغة على توطد وحدة الحركة النقابية في بولندا.

١٧ ألف منتجع لرفاهية العمال البلغار

صوفيا — تتسع في جمهورية بلغاريا قاعدة استجمام الشغيلة . ومن المقرر ان يتم في السنوات القليلة القادمة بناء مزيد من المنتجعات والمصحات الشعبية في المناطق الغنية بالمياه المعدنية .

والان يعمل في بلغاريا نحو ١٧ الف من المصحات على اختلاف انواعها . وتعتبر المخيمات والمنتجعات الشعبية الواقعة وسط الغابات من اجمل مناطق البلاد . وهي تحت تصرف النقابات . وبها يقضي حوالي ٢ مليون من العمال والمستخدمين البلغار اجازاتهم .

اضراب عمالي في جنوب افريقيا

بدأ ٥٥٠٠ عامل اسود اضرابا عن العمل في مناجم الذهب كانيروس بجمهورية جنوب افريقيا . وذلك احتجاجا على الانتهاكات الفظة لقواعد الامن الصناعي في هذه المناجم وغيرها من المناجم التابعة لشركة "جيمكور". وكان ١٧٧ عاملا قد لقوا مصرعهم في هذا المنجم نتيجة لحريق داخل المنجم . وانهار مؤخرا في منجم اخر تابع للشركة نفسها فدفن سيل الطين اثنين من العمال وهما على قيد الحياة .

في البرتغال: يعمل العمال دون اجر

١٠٠ الف عامل برتغالي يعانون حتى الان من مشكلة عدم دفع الاجور. ورغم انتصار العمال البرتغاليين ونقاباتهم في دفع البرلمان لاقرار قانون حول دفع الاجور الا ان ارباب عمل كثيرون ما زالوا يواصلون تجاهل نصوص القانون الجديد بدعم من الحكومة وبدعوى ان مؤسساتهم غير مربحة. وتواصل النقابات البرتغالية اتخاذ اجراءات قانونية لارغام ارباب العمل على احترام القانون الجديد .